

Evaluating the content of the English book for the third grade secondary in Saudi Arabia in light of the future skills

Mrs. Lama Abdullah AL-Tamimi*¹, Dr. Eman Hussain Abu Saleem¹

¹ College of Education | Prince Sattam Bin Abdul-Aziz University | KSA

Received:
11/07/2023

Revised:
23/07/2023

Accepted:
18/08/2023

Published:
30/10/2023

* Corresponding author:
Lammo38@hotmail.com

Citation: Al-Tamimi, L. A., & Abu Saleem, E. H. (2023). Evaluating the content of the English book for the third grade secondary in Saudi Arabia in light of the future skills. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology*, 2(13), 17 – 35.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.M110723>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP) .Palestine .all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to evaluate the content of the English book of the third grade secondary in the light of future skills, and the researcher used the mixed curriculum that combined the analytical descriptive curriculum, relying on the content analysis card as a study tool, and the qualitative curriculum based on the focus group tool. The study community consisted of English textbooks for the third grade secondary in Saudi Arabia, and English teachers and supervisors for the third grade secondary in government schools in Al-kharj. The results showed that the degree of inclusion of Future skills came to varying degrees: the higher thinking skills was the highest in inclusion in book content. followed by social and emotional skills at a moderate level, while the practical skills came at the last level. The study presented proposals for the development of the content of the English book of the third grade in the light of future skills, including the development of the nature of the applied activities of the content, so as to transform forms related to linguistic application in situations of the reality of society, its problems and the student's life, allowing for the support of future skills.

Keywords: Content Calendar- English Language Book- Future Skills.

تقويم محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث ثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل

أ. لى عبد الله التميمي*¹، د / إيمان حسين أبو سليم¹

¹ كلية التربية | جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات المستقبل، ووظفت الباحثة المنهج المختلط الذي جمع بين المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، والمنهج النوعي بالاعتماد على أداة المقابلة المركزة. وتألّف مجتمع الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، ومن معلمات ومشرفات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالخرج. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين مهارات المستقبل جاءت بدرجات متفاوتة: حيث جاء ترتيب تضمين مهارات التفكير العليا في المقدمة وبنسبة مرتفعة، يليها المهارات الاجتماعية والعاطفية وبدرجة متوسطة، في حين جاءت المهارات العملية في آخر الترتيب وبدرجة تضمين منخفضة. وقدمت الدراسة مقترحات لتطوير محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات المستقبل، ومنها تطوير طبيعة الأنشطة التطبيقية للمحتوى، بحيث تحول لأشكال تتصل بالتطبيق اللغوي في مواقف من واقع المجتمع ومشكلاته وحياة الطالب، مما يسمح بدعم مهارات المستقبل. الكلمات المفتاحية: تقويم محتوى - كتاب اللغة الانجليزية - مهارات المستقبل.

المقدمة.

تفرض الثورة الصناعية الرابعة واقعاً جديداً مليئاً بالتحديات، مما يتطلب من الدول توجيه أفرادها نحو اكتساب مهارات ملائمة تفتضحها تحديات المستقبل حتى يتحقق تناغم إيجابي يواكب تلك التطورات القائمة.

حيث أشار التقرير الصادر عن منتدى الاقتصاد العالمي حول وظائف المستقبل أن الاعتماد الكبير على التكنولوجيا من قبل الشركات سيغير في المهارات المطلوبة للوظائف بحلول عام 2025، مما يعني أن فجوة المهارات ستظل كبيرة (Schwab & Zahidi, 2020). في دراسة ديزاير تو ليرن (Desire2Learn, 2018) التي بحثت في موضوع مستقبل المهارات ومستقبل العمل والتعلم في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وكيف يمكن لنظام التعليم وأرباب العمل التكيف مع هذا التحدي الجديد، أكدت الدراسة أنه مع استمرار التكنولوجيا في تغيير معنى العمل والمهارات المطلوبة للقوى العاملة؛ تحتاج أنظمتنا التعليمية إلى التكيف حيث يتطلب ذلك اتخاذ إجراءات ودعم من الحكومات لمواجهة هذه التحديات المتسارعة والمتجددة.

من هذا المنطلق طرحت العديد من المنظمات والكيانات الاقتصادية تساؤلاً مهماً في مطلع القرن الحادي والعشرين، وهو: ما الكفاءات التي ينبغي أن يكتسبها المواطنون لتلبية احتياجات القرن الجديد؟ وللإجابة عن هذا التساؤل؛ نشرت المنظمات والكيانات الاقتصادية أطر عمل عديدة لكفاءات القرن الحادي والعشرين، فظهرت مبادرات عالمية عدة لتحديد مخرجات التعلم التي ينبغي توافرها في خريجي المستقبل، وكان من أبرز تلك الجهود ظهور مصطلح مهارات المستقبل أو مهارات القرن الحادي والعشرين أو كفاءات القرن الحادي والعشرين (جيان وآخرين، 2016).

وقد ذكر فوجت وروبليين (Voogt & Roblin, 2012) عدداً من تلك المبادرات العالمية، ومنها على سبيل المثال: مبادرة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، برعاية وزارة التعليم الأمريكية وعدد من المؤسسات الاقتصادية الكبرى. ومبادرة تقييم وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين، وهو جزء من مشروع عالمي برعاية سيسكو، Cisco، وانتل، Intel، ومايكروسوفت، Microsoft، ويهدف إلى تقديم تعريفات إجرائية واضحة لكفاءات القرن الحادي والعشرين، وإلى تصميم أدوات مبتكرة لاستخدامها في التقييم في الصف الدراسي. وأيضاً مبادرة مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين للمتعلمين في الألفية الجديدة، وهي مبادرة من مبادرات منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي، التي تضم معظم دول العالم المتقدم، لتزويد صانعي القرار والباحثين والتربويين بالمعرفة اللازمة لوضع السياسات والممارسات التربوية وتحديد متطلبات المتعلمين في مجتمع المعرفة.

كما أطلقت مؤسسة القمة العالمية للحكومات تقريراً بعنوان "مهارات المستقبل، ست منهجيات لسد فجوة المهارات المطلوبة في عالم الغد" حيث هدف إلى تحليل أكثر من 30 مبادرة حالية في ألمانيا تهدف إلى معالجة قضايا المهارات المستقبلية. فكشف التقرير أن التحليلات تظهر تحديات في النظام التعليمي تعيق سدة فجوة المهارات المستقبلية. وبحسب التقرير المذكور؛ هناك افتقار لدى المدارس والجامعات إلى المحتوى المتعلق بالمهارات المستقبلية. ويقدم التقرير أمثلة لسد تلك الفجوة من خلال بلدان أخرى كمصدر إلهام مثل الصين والولايات المتحدة حيث أوضح أنه يمكن سد تلك الفجوة بدمج المفاهيم والمواد التعليمية للمهارات المستقبلية في المدارس والجامعات ضمن دروسهم ومقرراتهم (إنديرز وآخرون، 2019).

وتبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة لربط العملية التعليمية بمهارات المستقبل واحتياجات سوق العمل حيث أكدت رؤية المملكة 2030 على الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد الشباب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل (رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

وتطلق المملكة مجموعة من البرامج والمبادرات؛ كبرنامج تنمية القدرات البشرية الذي أطلقه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ضمن أهم أهداف برامج رؤية المملكة 2030، والتي من شأنها نقل مفهوم المنافسة العالمية من حيز الحلم إلى حيز التنفيذ، حيث يسعى البرنامج إلى أن يمتلك المواطن قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف. وحدد البرنامج مهارات المستقبل في ثلاث مجموعات من المهارات وهي: مهارات التفكير العليا، وتشمل: التفكير التحليلي والإبداعي ومهارات التعلم الذاتي، أما الثانية فهي المهارات العاطفية والاجتماعية التي تنمي القدرة على: العمل والتواصل مع الآخرين، وتعزيز سلوكيات الانضباط والمثابرة وقيم المسؤولية المجتمعية، والأخيرة المهارات البدنية والعملية، وتشمل: المهارات الرقمية ومهارات الوعي المالي والتمتع بالصحة واللياقة البدنية. (الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية 2021-2025، 2021) لأن المنهج المدرسي ومكوناته التي من ضمنها الكتب ومحتواها يعد الأداة الرئيسة في تحقيق الأهداف التعليمية، ووسيلة ترجمة الأهداف إلى مواقف وخبرات سلوكية يتفاعل معها الطلاب فيتعلمون من نتائجها؛ يرى كلا من براجاباتي وآخرين (Prajapati et al, 2017) أن من خلال المناهج الدراسية يمكن التدريب على مهارات المستقبل أثناء التعلم حيث يساعد أولئك المتعلمين في التغلب على صعوبات الحياة وتحدياتها ويطور لديهم المهارات الاجتماعية والعاطفية ومهارات التفكير، ويمكّنهم من مواكبة التغيرات والتعامل مع تحديات المستقبل، والقدرة على الحياة بشكل جيد.

لذا اهتمت المملكة العربية السعودية بتطوير المناهج الدراسية بشكل عام، وبمناهج اللغة الإنجليزية بشكل خاص، باعتبار أن اكتساب اللغة الإنجليزية يعد مهارة من مهارات المستقبل كونها اللغة العصرية المطلوبة لإعداد الطلاب لسوق العمل؛ ولا سيما أن المملكة العربية السعودية تشهد انفتاح سوق العمل ودخول العديد من القطاعات العالمية التي تحتاج قدرات بشرية وطنية مؤهلة بكل مهارات المستقبل ولغات العصر (وزارة التعليم، 2021).

وتأكد فلمبان (2018) مساهمة مشروع تطوير تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية كأهم مشروعات الإدارة العامة للمناهج في وكالة التخطيط والتطوير في رفع الكفاءة لتعليم اللغة الإنجليزية في التعليم العام والأهلي. حيث إن من أهم أهداف المشروع التوظيف العلمي والمنهجي في نقل خبرات شركات متقدمة في صناعة المنهج وتحقيق المواءمة والتكيف للبيئة المحلية، وقد تم تصميم مناهج اللغة الإنجليزية وفق مدخل الاتصال، بالاستناد على السياق الموضوعي بحيث لا يتم تعليم اللغة بمعزل عن الموضوعات الأخرى، والاعتماد في تأليف المنهج الدراسي على المخططات الذهنية والبنية المعرفية واختيار السلاسل والكتب التي تعزز مهارات التفكير لدى المتعلم، وتنظيم المنهج وفق المنهج الحلزوني.

وفي نقلة نوعية سعت إليها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تزامناً مع رؤية 2030 شهد تعليم اللغة الإنجليزية تطوراً لافتاً في مناهجه حيث تم إعدادها من قبل شركة تعليمية أمريكية متطورة تُصنف كإحدى الشركات الكبرى لنشر المحتوى التعليمي، ومن ضمن المحتوى التعليمي لهذه الشركة كان نصيب مقررات اللغة الإنجليزية جيداً حيث تم تأليف سلاسل تعليمية لكل مرحلة من مراحل التعليم العام من ضمنها سلسلة Mega Goal للمرحلة الثانوية، وتتضمن هذه السلسلة عدة مستويات وتغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات والمهارات اللغوية. ويركز الكتاب على تعليم المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية، مثل القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. كما يشمل الكتاب القواعد النحوية في السياق، كما تساعد الطلاب على تطوير المحادثة من خلال الموضوعات الهادفة. ورغم تعدد مصادر تعلم اللغة الإنجليزية وتنوعها، إلا أن الكتاب الدراسي لا يزال له مكانته الخاصة كمرجع لجميع عناصر العملية التعليمية (الأسلط، 2008) باعتباره الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، لذا يعد تحليله وتقويمه من الإجراءات المهمة التي تعتمد عليها الدراسات والهيئات التعليمية لتحديد مدى مناسبة المحتوى التعليمي مع التطورات أو الاتجاهات الحديثة في كافة المجالات؛ مما عزز لدى الباحثة من الاهتمام بالقيام بدراسة بحثية تهدف لتقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل.

مشكلة الدراسة:

تؤكد وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية على أن هناك تحديات تحول دون تحقيق أهدافها؛ ومنها مناهج تعليمية تقليدية وغير متجددة، وعلى إثر ذلك أطلقت عدد من المبادرات التي تسعى لتطوير المناهج الدراسية لتواكب القرن الحادي والعشرين، من خلال مراجعة وتحديث المناهج لتعزيز المهارات الأساسية ومهارات المستقبل. ومع ذلك أبرزت نتائج عدد من الدراسات كدراسة أباني (2019)، ودراسة الحميد وآخرين (201)، ودراسة الشهراني (2020)، ودراسة الشهري وآخرين (2018)، ودراسة العوفي (2016) تدني مهارات المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

لذا توجه تركيز مجموعة من الدراسات على تحليل وتقويم محتوى كتب اللغة الإنجليزية؛ بهدف الوقوف على مدى صلاحيتها ومسايرتها للاتجاهات الحديثة، وللمساهمة في تجديدها وتطويرها، وقد توصلت نتائج الدراسات كدراسة الجابري (2018)، ودراسة الحميضي (2019)، ودراسة الرجبي (2017)، ودراسة الرويس (2019)، ودراسة الصلال (2018) حيث أشارت أن هناك حاجة لتطوير مناهج اللغة الإنجليزية بشكل عام بكل مكوناتها، وبشكل خاص محتوى كتبها في ضوء بعض مهارات المستقبل؛ حيث إن هناك جوانب قصور متعددة في تناول المناهج لهذه المهارات، وتأكيداً على حاجة المتعلمين لتلك المهارات بما يمكنهم من الحياة والعمل بفاعلية في المستقبل، وكون نتائج تلك الدراسات تختص بمحتوى كتب مناهج اللغة الإنجليزية لمراحل و صفوف وسلاسل مختلفة من التعليم؛ ولم تتناول سلسلة (Mega goal) للصف الثالث الثانوي حيث لم يكن موضعاً للدراسات السابقة.

ولأن المرحلة الثانوية تعد انطلاقة نحو سوق العمل والتعليم الجامعي، فلا بد أن تكون مناهج هذه المرحلة على درجة عالية من الكفاءة والجودة، وأن تخضع لمراجعة وتقويم مستمرين من قبل القائمين عليها؛ لكي تحقق هذه المناهج الهدف الذي وضعت من أجله وتساهم في التطور العلمي والتكنولوجي لتناسب مع احتياجات المجتمع ومتطلبات نموه، واحتياجات الطلاب واستعدادهم وميولهم واتجاهاتهم، ولضمان سلامة إعدادها (المعمري، 2007).

واستجابة لتوجهات وزارة التعليم نحو التطوير وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تؤكد أهمية توافر مهارات المستقبل لدى الطلاب، وكون السلسلة الحديثة لكتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي لم يتم تقويمها في ضوء مهارات المستقبل -بحسب اطلاع الباحثة ومسحها للدراسات السابقة- تحاول الدراسة الحالية استكمال ما بدأنه الدراسات التحليلية التقويمية السابقة

بالتعرف على درجة تضمين مهارات المستقبل في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتقديم اقتراحات تحسن من تضمين المهارات.

أسئلة الدراسة:

وتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مهارات المستقبل التي يمكن تضمينها في محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما درجة تضمين مهارات المستقبل في كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية ؟
- 3- ما المقترحات المناسبة التي يمكن تقديمها لتطوير محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل؟

أهداف الدراسة:

- 1- بناء قائمة بمهارات المستقبل ومؤشرات تحقق كل مهارة، والتي يمكن تضمينها في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية.
- 2- الكشف عن مستوى تضمين مهارات المستقبل في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية.
- 3- تقديم المقترحات المناسبة لتطوير محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية فيما يلي:

- الأهمية النظرية:
 - مواكبة الدراسة التوجهات الحديثة والاهتمام العالمي بمهارات المستقبل كجسر يربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل، والمستقبل المهني للمتعلم.
 - التقاء أهداف الدراسة مع توجهات وزارة التعليم في دعم رؤية المملكة العربية السعودية (2030) ومع مشروع تنمية القدرات البشرية.
 - تقديم دراسة علمية محكمة حول مدى توافر مهارات المستقبل اللازمة في محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- الأهمية العملية:
 - تزويد المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومخططي المناهج بقائمة محكمة لمهارات المستقبل اللازمة لإثراء محتوى كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.
 - توفير مقترحات تساعد في تطوير محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في مجال تضمين مهارات المستقبل.

حدود الدراسة

تقتصر نتائج الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقييم محتوى كتاب اللغة الانجليزية Mega Goal5 للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات المستقبل.
- الحدود البشرية والجغرافية: معلمات ومشرفات اللغة الانجليزية للصف الثالث ثانوي في المدارس الحكومية بالخرج.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2022 / 2023 م.

مصطلحات الدراسة:

- **تقويم الكتاب المدرسي:** عرف صبري والرافعي(2008) عملية تقويم الكتاب المدرسي بأنها: "إصدار الحكم على مدى جودة هذا الكتاب ومدى تيسيره لعملية التعليم والتعلم، ومدى قدرته على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وكشف نقاط ومواطن القصور فيه تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لعلاجها، ويمكن أن يتم من خلال تحليل المحتوى، أو عن طريق استطلاع آراء الطلاب والمعلمين حول الكتاب"(ص.109).

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: جمع وتحليل المعلومات حول محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي (Mega goal 5) ويتضمن ذلك كتاب الطالب وكتاب التمارين وما يشمل عليه من النصوص والتمارين والأسئلة، لإصدار حكم على درجة تضمينه لقائمة محكمة من المؤشرات التي تمثل أوصافاً لمهارات المستقبل، والمجموعة في بطاقة تحليل المحتوى للكتاب، لتحديد جوانب القصور في تضمينها، وبناء مقترحات لتحسين تضمينها فيه.
- محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي: وهو كتاب اللغة الإنجليزية الموجه لطلاب الصف الثالث ثانوي في المملكة العربية السعودية والذي نشر في العام الدراسي 2022م/2023م "Mega goal 5" وما يتضمنه من مكونات: كتاب الطالب وكتاب التمارين وما يشمل عليه من النصوص والتمارين والأسئلة.
- مهارات المستقبل: وعرفها الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية 2025 (2021) بأنها: "القدرات الأساسية التي تضمن الاستعداد لمهن المستقبل وتشمل مهارات التفكير العليا والمهارات العاطفية والاجتماعية والمهارات البدنية والعملية" (ص.10).
- وتعرف الباحثة مهارات المستقبل إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات المتعلقة بمهارات التفكير العليا والمهارات العاطفية والاجتماعية والمهارات العملية، والتي يمكن تضمينها في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، بما يحقق مواكبة تطورات وتطلعات العيش في القرن الحادي والعشرين.

2- الدراسات السابقة.

- أ- دراسات تناولت تضمين مهارات المستقبل بمسمياتها المختلفة في المناهج.
- هدفت دراسة فوجت وروبين (Voogt & Roblin, 2012) إلى تحليل ثمانية أطر مختلفة تصف مهارات القرن الحادي والعشرين، ومقارنة أطر المناهج الدولية ومدى تطبيقها لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال مجموعة من المعايير: كالأهداف السياسية وتعريفها للمهارات، والاستراتيجيات المقترحة في تنفيذ وتقويم مهارات القرن الحادي والعشرين، والأسس المنطقية. واتبع البحث المنهج الوصفي المقارن حيث أجرى الباحثان باستخدام أداة بطاقة تحليل المحتوى فحصاً لثلاث دراسات دولية ركزت على تحليل كيفية تعامل بعض دول الاتحاد الأوروبي ودول منظمة التعاون الاقتصادي والمدراس مع مهارات القرن الحادي والعشرين وتناولت الدراسة مدى تأثير سياسات المناهج الوطنية عند تطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين عليها. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتساق كبير بين أطر المناهج الدولية حول مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين؛ بينما في الوقت نفسه هناك اختلاف شاسع في الممارسات والتطبيق الفعلي لأنها بعيدة كل البعد عن التنفيذ الحقيقي.
- أما دراسة الخزيم والغامدي (2016) سعت للكشف عن درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث لهذا الغرض أداة بطاقة تحليل المحتوى، التي تم بناؤها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتمثلت عينة الدراسة من جميع كتب الرياضيات المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية للصفوف العليا بجزءها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتابي (الطالب والتمارين) في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1436/1435 هـ (٢٠١٤م)، والبالغ عددها ١٢ كتاباً. وتوصلت الدراسة إلى أن توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية كان بدرجة متوسطة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتقديم محتوى يساهم في تحقيق مهارات القرن 21، وتضمين موضوعات المحتوى والأنشطة المهارات الإعلامية والاجتماعية اللازمة، واستخدام التقنيات في معالجة المعلومات والبيانات وعرضها.
- وتناولت دراسة سبيعي (2017) التعرف على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد طبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل وفق البيئة السعودية والمرحلة التعليمية التي تم إجراء الدراسة عليها. وكانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة مقررات العلوم المطورة للصف الأول المتوسط والبالغ عددها (6) مقررات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات العلوم المطورة بالمملكة العربية السعودية كان بدرجة منخفضة وبنسبة (22.86%) بالإضافة إلى عدم توفر مهارات الحياة اطلاقاً حيث بلغت نسبة تضمينها في مقررات العلوم (0%). وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بأهمية إعادة النظر في مقررات العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة، بحيث تتضمن المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين بصورة تحقق مبدأ الاستمرارية والتكامل؛ نظراً لأهمية هذه المهارات في إعداد الفرد القادر على مواكبة التطورات والتغيرات التي قد تواجهه.
- ودراسة الشهري (2021) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى تضمين مهارات القرن 21 في الكتب المدرسية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتم تبني المنهج الوصفي التحليلي بأداة بطاقة تحليل المحتوى، وجرى البحث على عينات عشوائية

طبيقية مثلت (60) كتاباً لعشرة مناهج دراسية. وقد أظهرت النتائج النسبة الكلية لمستوى تضمين المهارات في جميع الكتب بلغت (50%) بمستوى "متوسط"، واحتلت مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات أعلى مستوى تضمين بنسبة بلغت (50%)، تلتها مهارة الاتصال والمعلومات والإعلام بنسبة (28%)، ومهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات بنسبة (7%)، ومهارة التعاون والعمل في فريق والقيادة بنسبة (6%)، ومهارة الحوسبة وتقنية المعلومات بنسبة (5%)، ومهارة الإبداع والابتكار بنسبة (4%)، ومهارة فهم الثقافات المتعددة بنسبة (1%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) من كتب المرحلة المتوسطة تعزى المتغير تخصص الكتاب حول مستوى تضمين مهارة الإبداع والابتكار لصالح كتاب العلوم، وحول مستوى تضمين مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لصالح كتاب الرياضيات، وحول مستوى تضمين مهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات لصالح كتاب العلوم. وأوصت الدراسة بالعمل على الربط بين الكتب ومصادر التقنية الحديثة، ومعالجة انخفاض مهارات القرن 21 في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وتضمين الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة موضوعات تهتم بالثقافة الإعلامية، وكيفية استخدام الأدوات الإعلامية بشكل أخلاقي كجوانب مهمة في عصر المعرفة.

- وسعت دراسة الزهراني (2021) إلى معرفة درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط لطلاب مدراس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب الرياضيات من خلال أداة بطاقة تحليل المحتوى تم تعديلها لتوافق كتاب رياضيات المرحلة المتوسطة. وكانت عينة الدراسة عبارة عن كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط بجزيئه في الفصل الدراسي الأول والثاني (2019 م / 2020 م). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط كان بنسبة متدنية جداً بلغت 13.2%. فيما بلغت توافر مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات أعلى نسبة مقدارها 43.5% وهي درجة متوسطة يعود تفسيرها إلى طبيعة الرياضيات ودورها الرئيس لتحقيق هذا الهدف، بينما كانت مهارة فهم الثقافات المتعددة أقل المهارات توافراً بنسبة 3.6%. وقد أوصى الباحث بإعادة النظر في محتوى كتاب الرياضيات ومراجعته والعمل على توافر مهارات القرن الحادي والعشرين لمساعدة المتعلمين على حل مشكلاتهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة لأماكن العمل ومواجهة متطلبات الحياة مستقبلاً.

ب- دراسات تناولت تضمين بعض مهارات المستقبل في محتوى كتب اللغة الانجليزية.

- في دراسة الزهراني (2016) هدفت إلى تقييم مدى مراعاة كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول متوسط لمهارات التواصل الشفهي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت العينة من كتاب اللغة الانجليزية FULL BLAST للصف الأول متوسط، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك قصور بوحدة الكتاب بشكل عام من تضمين العديد من المهارات الضرورية التي من شأنها ان وجدت تساعد في استكمال بناء منظومة التواصل الشفهي في اللغة الإنجليزية، بالإضافة الى ضعف توزيع تلك المهارات بطريقة متناسقة وملئمة لقدرة الطلاب من اجل استيعابها والاستفادة منها وظهرت النتائج تفوق الكتاب الثاني على الكتاب الأول في مهارات التواصل الشفهي بوحدة الأربعة. في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تضمين محتوى مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الأول المتوسط المزيد من مهارات التواصل الشفهي المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي والمعلومات والآراء والاحتياجات والصياغة بما يدعم النواحي الخاصة بالتواصل الشفهي لدى الطلاب وتوزيع مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية وخاصة الكتاب الأول فيما يتعلق بمهارات التفاعل الاجتماعي توزيعاً ملائماً.

- هدفت دراسة الصلال (2018) إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة الدراسة بطاقة تحليل المحتوى، والعينة تمثلت في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بجزيئه (كتاب الطالبة والتمارين)، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: توافر مهارات التفكير الإبداعي في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط (كتابي الطالبة + التمارين) 32%، توزعت بنسب متفاوتة على أربعة مهارات كالآتي: مهارة الطلاقة بنسبة بلغت 47.2%، ومهارة المرونة بنسبة بلغت 38%، ومهارة الأصالة بنسبة بلغت 24.8%، ومهارة التفاصيل بنسبة بلغت 17%. وقد بلغ متوسط توافر مهارات التفكير الإبداعي في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط (كتاب الطالبة) نسبة 30.6%، بينما بلغت نسبة التوافر في كتاب التمارين (35%). وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات، أهمها مراجعة محتوى كتاب اللغة الإنجليزية وتطويره بصفة دورية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وتضمينه أسئلة وأنشطة تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

- وهدفت دراسة الحميضي (2019) الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت عينة

الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي 1439/1438 هـ – 2017/2018 م. وقد أشارت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية تكررت (123) مرة، وكانت مهارة (الطلاقة) بأعلى تكرار، حيث بلغ تكرارها (114) تكراراً، ثم جاء في المرتبة الثانية مهارة المرونة، حيث بلغ تكرارها (5) تكرارات، في حين كانت مهارة الأصالة في المرتبة الأخيرة، وكان تكرارها (4) تكرارات. وأوصت الدراسة باهتمام القائمين على تأليف كتب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط بمهارتي المرونة والأصالة، وتضمينها ضمن محتويات كتب اللغة الإنجليزية، وإجراء الدراسات المستقبلية في تحليل كتب اللغة الإنجليزية للمراحل المتوسطة والثانوية ومدى تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي.

- وأما دراسة الرويس (2019) فهدفت إلى تقييم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد. وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، بالاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى كأداة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة على محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد، ويتضمن ذلك كتاب الطالب وكتاب التمارين من سلسلة Full Blast بالمرحلة المتوسطة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن درجة تضمين مهارات التفكير الناقد كانت متوسطة بشكل عام، وحققت مهارة الاستنتاج أعلى درجة في تضمينها بمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول، تليها مهارة التفسير، ثم التقويم، ثم الاستنباط، بينما جاءت مهارات التعرف إلى الافتراضات في آخر مستوى. وأوصت الباحثة بتضمين مهارات التفكير الناقد بنسب متوازنة في محتوى كتب اللغة الإنجليزية، بما يضمن توظيف مهارات التفكير العليا في تنمية مستويات ومهارات اللغة.

- وهدفت دراسة ولانداري وهدايت (Wulandari & Hidayat, 2020) الكشف عن مدى تمثيل مهارات القرن الحادي والعشرين في مهام القراءة في كتب اللغة الإنجليزية للمدرسة الإعدادية للصف الثامن ومقارنة نتائج البيانات بين الكتاب المدرسي الذي نشرته دار نشر إرلنجا والكتاب المدرسي الذي تنشره وزارة التعليم والثقافة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والأداة بطاقة تحليل المحتوى، وشملت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية في المدرسة الإعدادية "Bright an English" التي نشرتها إرلنجا والكتاب المدرسي "When English Rings a Bells" الذي نشرته وزارة التعليم والثقافة، حيث قامت هذه الدراسة بتحليل مدى تمثيل تلك الكتب لمهارات القرن الحادي والعشرين في مهام القراءة على أساس 12 كفاءة من إطار التعلم في القرن الحادي والعشرين. وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات طفيفة بين الكتابين المدرسيين في تمثيلها لمهارات القرن الحادي والعشرين، حيث تفوق كتاب اللغة الإنجليزية الذي نشرته إرلنجا على الكتاب المدرسي الذي نشر من قبل وزارة التعليم والثقافة.

- هدفت دراسة الرويلي (2022) إلى تقييم الأنشطة الصفية لمقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي من خلال التعرف على واقعها؛ بالإضافة إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي في الأنشطة الصفية لمقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في مدينة عرعر من خلال العام الدراسي 1440-1441 هـ الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهن (50) معلمة، وطبقت الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم موافقة المعلمات على واقع الأنشطة الصفية في مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي، بمتوسط حسابي بلغ (2.50 من 4.00)، وأهم مظاهره تتمثل في تراكم الأنشطة الصفية في الدرس الواحد، كما لا تراعي الفروق الفردية بين الطالبات، كما تبين عدم موافقة معلمات اللغة الإنجليزية على درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي في الأنشطة الصفية في مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي، وأهم هذه المهارات هو السماح بإعطاء عدد متنوع من الاستجابات، كما تتطلب إنتاج عدد مناسب من الأفكار في وقت محدد بغض النظر عن مستوى ونوع الفكرة. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: أن ترتبط الأنشطة الصفية بمقرر اللغة الإنجليزية بما تحتاج إليه الطالبات في حياتهن اليومية، وضرورة أن تتوافر في الأنشطة عناصر التشويق والمتعة الجاذبة للطالبات، بما يساهم في زيادة دافعية الطالبات نحو ممارسة هذه الأنشطة والاستفادة منها على أرض الواقع.

أوجه التميز في الدراسة الحالية:

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تقييم سلسلة حديثة لكتب اللغة الانجليزية للصف الثالث ثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل
- تميزت الدراسة الحالية في كونها تناولت مجتمع من معلمات اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية .

- تميزت في أنها استخدمت أداة مخصصة للإجابة عن كل سؤال من أسئلتها لضمان الدقة العلمية.
- تميزت بسعياً للتحقق من مقترحات التطوير من خلال التوجه لأهم فئات ذوي المصلحة في التطوير وهم معلمو المنهج أنفسهم.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للإجابة عن تساؤلات الدراسة الأولى والثانية، والمنهج النوعي للإجابة عن السؤال الثالث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، ومن معلمات ومشرفات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالخرج.

عينة الدراسة:

- تتكون عينة الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية Mega goal 5 ويتضمن ذلك كتاب الطالب وكتاب التمارين.
- وكون الأداة الثانية للدراسة أداة نوعية وهي المقابلة الجماعية المركزة، فلا تستخدم العينة في تطبيقها إنما يستخدم مصطلح مجتمع الدراسة في مثل هذه الأدوات (Morgan)، (2010) ويمثل مجتمع الدراسة لهذه الأداة في مجموعة من مشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية ممن يدرسن أو يشرفن على تدريس كتاب Mega goal 5 ويعدد 9 مشرفات ومعلمات، وذلك وفق محددات تشكيل المجموعات المركزة الذي تعرض له الباحثة لاحقاً عند شرح أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة:

وتمثلت أداة الدراسة في:

أولاً: بطاقة تحليل المحتوى

تم بناء على قائمة من مهارات المستقبل وفق تحليل وثيقة برنامج القدرات البشرية، ووثيقة مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة والصف المحدد، وتحليل الأدبيات ذات العلاقة، حيث كانت وحدة التحليل الفكرية.

صدق الأداة:

وللتحقق من صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لأجله، عُرضت قائمة التحليل في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين أصحاب الخبرة والاختصاص في اللغة الإنجليزية وفي المناهج وطرق التدريس والبالغ عددهم (10) محكمين ملحق رقم (3)، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في: وضوح الصياغة، أهمية المهارات ومؤشرات محتواها، كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي، انتماء الفقرات للمجال (للمهارة الفرعية والرئيسية)، ملاحظات أو مهارات مقترحة. وفي ضوء التعديلات المقترحة التي أشار إليها بعض المحكمين تم بناء الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى بإجراء الباحثة بتحليل كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وتم إعادة تحليل المحتوى من قبل محللة أخرى في نفس الاختصاص والمؤهل العلمي وخبرتها المهنية في مجال تدريس اللغة الإنجليزية، حيث تم مناقشتها في الإجراءات التي تلزم لعملية التحليل، وبعد انتهاء الباحثة والمحللة من إجراءات التحليل تم حساب الفرق بين التحليلين عن طريق معادلة هولستي، وفيما يلي نتائج الثبات:

الجدول (1): ثبات أداة تحليل المحتوى بين المحللين

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	عملية تحليل الباحثة				تحليل المحللة الأخرى	
		كتاب الطالب	كتاب التمارين	كتاب الطالب	كتاب التمارين	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
مهارات التفكير العليا	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات	15	5	15	5	3	2
	مهارات التفكير الإبداعي	4	1	4	3	4	1
	مهارات التعليم الذاتي	9	1	10	4	5	1
الاجتماعية والعاطفية	مهارات التواصل	7	0	7	2	5	2
	مهارات التعاون والمشاركة الاجتماعية	15	0	16	0	2	1
المهارات العملية	مهارة استخدام التقنية	1	0	1	0	1	1
	مهارة الوعي المالي	0	0	0	0	0	0
المجموع		51	7	53	14	20	8

ومن خلال تطبيق معادلة هولستي يكون معامل الاتفاق كالتالي:

$$0.95 = \frac{20 \times 2}{42} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليهما}}{\text{مجموع عدد الفئات التحليل في مرتبي التحليل}} = \text{معادلة هولستي}$$

ثانياً: مجموعة التركيز "focus group"

المجموعة المركزة أو مجموعة التركيز، أو المقابلة الجماعية المركزة: هي أداة لجمع المعلومات تعتمد نوعاً خاصاً من المقابلات من حيث الغاية والتصميم والإجراءات. وهي عبارة عن مناقشة مخططة بين 7-12 شخصاً من ذوي الاهتمامات المشتركة، وتهدف إلى الحصول على معلومات متعلقة بموضوع محدد في جو مريح وآمن (Krueger, 1994).

خطوات بناء الأداة:

استناداً إلى مراجع عدة، منها ماكلافيرتي (McLafferty, 2004)، ومورغان (Morgan, 2010) صممت الباحثة مجموعة التركيز وفق الخطوات الآتية:

أولاً: الإعداد والتحضير

وتهدف هذه الخطوة إلى التأكد من أن التصميم الموضوع لتنفيذ المجموعة المركزة سيؤدي إلى جمع البيانات اللازمة للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة. ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بالآتي:

- صياغة الأسئلة الرئيسية:

وذلك بالاستناد إلى نتائج أداة تحليل المحتوى للكتاب والتي تجيب عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة حول درجة تضمين محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي مهارات المستقبل، والتركيز في الأسئلة على المهارات الأقل تضميناً في محتوى الكتاب

- اختيار المشاركات:

بحسب مورغان (Morgan)، (1998) يتم اختيار المشاركين عادةً بحيث تتوفر فهم:

• حجم المجموعة: العدد المفضل لا يزيد عن 10 ولا يقل عن 7؛ لذا اعتمدت هذه الدراسة ترشيح 9 مشاركات للمجموعة، بواقع 5 من شعبة الإشراف على تدريس المقرر، و4 من معلمات المقرر.

• التخصص في المحتوى موضع التقويم (متخصصات في اللغة الإنجليزية).

• الخبرة: من جهة مجال الخبرة ومناهجها في المرحلة الثانوية بحيث تكون ضمن هذه الخبرة في التعامل مع كتاب الصف الثالث الثانوي بالتدريس أو الإشراف على التدريس. ومن جهة أخرى عدد سنوات الخبرة بحيث تضمن معاصرتها لكتاب Mega Goal 5.

• التجانس: راعت الباحثة ذلك باختيار مجموعة ذات خلفية متجانسة في أكثر من نقطة كالتخصص، والمؤهلات الأكاديمية، المساهمات العلمية، مجال وحجم الخبرة العملية المهنية، مكان العمل... الخ.

- تجهيز المواد الأدوات والمعدات والبيانات اللازمة للتطبيق:

وقد قامت الباحثة بتحديد احتياجات تطبيق الأداة من:

- خطاب ترشيح أفراد المجموعة من الإدارة المعنية، رابط (جوجل درايف) لتسجيل بيانات المجموعة، مجموعة تواصل للمجموعة لبث الإرشادات والمواد التثقيفية للمجموعة، عرض تقديمي للمعلومات والمحاور الرئيسة للمقابلة المركزة، تحديد توقيت وموقع المقابلة بناء على ما يلائم المشاركات.
- التدريب على إدارة المجموعة المركزة:
- قامت الباحثة بمراجعة الغاية من المقابلة المركزة، والأدبيات المتعلقة بمراحل تطوير كتاب اللغة الإنجليزية –موضوع البحث- إضافة لمراجعة الأدبيات الخاصة بتوصيات تشكيل وتطبيق مجموعات التركيز كأداة بحثية، ومحاذير التطبيق الخاطئ. وتطبيق سيناريو تجريبي مصغر للمقابلة.
- تعريف المراقبة بدورها في متابعة سير المجموعة.

ثانياً: تنفيذ الأداة (إدارة المقابلة الجماعية المركزة)

- تحفيز الالتزام بتوقيت المجموعة: قامت الباحثة بإرسال تذكير عبر مجموعة التواصل (واتساب) بقرب البدء قبل الموعد بساعة ثم بنصف ساعة.
- التنسيق مع المراقبة للقيام بالدور السابق ذكره.
- شكر المشاركات على قبول الترشيح للمشاركة.
- تحفيز المشاركة بربطها بتقديم وثيقة شكر رسمية لكل مشاركة.
- تذكير المشاركات بهدف المقابلة.
- استئذان المشاركات لتسجيل المقابلة وتعهد عدم استخدامها إلا لأغراض الدراسة، وعدم إظهار نسبة المقترحات والأراء للأسماء.
- عرض للمسار المتوقع للمقابلة.
- التهيئة لموضوع التركيز، بمناقشة ما تعرف المشاركات حول موضوع المقابلة: مهارات المستقبل، وجهود تطوير كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وأبرز مهارات المستقبل الغائبة أو القليلة التضمن في الكتاب.
- عرض الأسئلة بشكل واضح ومحدد، السؤال تلو الآخر.
- إدارة توزيع المشاركات بحيث تتاح الفرصة لجميع المشاركات لطرح مقترحاتهم وآرائهم، وتحفيز من لم تشارك على المشاركة.
- تلخيص الأراء المقدمة من المجموعة وإعادة تقديمها للمشاركات للتحقق من موافقتهن على مطابقتها ما تم تلخيصه لطرهن.
- إعادة الأسئلة بطريقة أخرى عند الحاجة، وطرح أسئلة متابعة للسؤال غير المستكمل الإجابة.
- فتح المجال لتعليقات إضافية في موضوع التركيز.
- الختام بشكر المشاركات وإخبارهن بتزويدهن بنسخة من الدراسة فور نشرها، وبتزويد الجهات المهتمة بتطوير الكتاب وفق مهارات المستقبل بنسخة من الدراسة؛ لإشعارهن بقيمة مساهمتهم ومشاركتهم.

ثالثاً: بعد المقابلة:

- التحقق من الفيديو المسجل.
- تفرغ التسجيل يدوياً للمقترحات التي تم جمعها.
- عرض المقترحات المفرغة والتحقق منها مع العضو المراقب.
- تصنيف جميع الإجابات وفق الأسئلة المطروحة، ثم إعادة تنظيم عرضها وفق أبرز المقترحات المشتركة والعميقة والمتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث.
- مراجعة النتائج المفرغة والمصنفة من قبل المراقبة للتحقق من موثوقيتها
- مشاركة النتائج على مجموعة التركيز للتأكد من موافقتهن، عبر مجموعة التواصل الخاصة، وتعديل ما يلزم وفق ذلك.

موثوقية الأداة (مجموعة التركيز):

يستخدم الباحثون في البحوث الكيفية مصطلح الموثوقية بدلاً لمصطلحي (الصدق والثبات)، حيث لا يمكن تطبيق ذات إجراءات الصدق والثبات التي تتم في البحوث الكمية، وباعتبار المقابلة الجماعية المركزة هي إحدى أدوات البحوث الكيفية؛ فلقد استفادت الباحثة مما أوصى به ماكسويل (Maxwell, 1996) للتحقق من صدق بيانات المقابلة المركزة، وقامت بالتحقق من ذلك باستخدام:

- الطريقة الأولى: الصدق الوصفي ويشير للدقة في تسجيل ما تم سماعه ومشاهدته من خلال المجموعة المركز، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة استراتيجية التعدد (triangulation) لدقة وصف المجموعة والأحداث، وقد استعانت الباحثة لتحقيق ذلك بمراقبة للتأكد من دقة الوصف لزيادة الثقة بالنتائج.
- الطريقة الثانية: الصدق التأويلي ويشير إلى دقة تمثيل النتائج لأراء المجموعة، وتحققت الباحثة من ذلك باستخدام استراتيجية المشاركة الاسترجاعية للتحقق من موافقة المجموعة على ما تم التوصل إليه من تفسيرات لأرائهم ومقترحاتهم ومشاركاتهم في المقابلة.

إجراءات التطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق الإجراءات التالية للدراسة:

- 1- مراجعة وتحليل الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة، لتوظيفها في إعداد الإطار النظري وإجراءات وأدوات الدراسة.
- 2- اعداد قائمة بمهارات المستقبل الرئيسية، وصياغة المؤشرات الفرعية لها، والتي ينبغي توافرها في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي.
- 3- تحويل القائمة السابقة إلى بطاقة تحليل المحتوى، ثم تحديد فئات ووحدات تحليل المحتوى.
- 4- عرض بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين في صورتها الأولية.
- 5- اعداد البطاقة في صورتها النهائية.
- 6- تحليل المحتوى في ضوء مهارات المستقبل من قبل الباحثة وزميلة أخرى.
- 7- تفرغ بيانات تحليل المحتوى، وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات.
- 8- بناء أداة المقابلة الجماعية المركزة بصياغة محاور أسئلتها من خلال جوانب القصور الناتجة من تحليل المحتوى، واختيار مجموعة التركيز، والإرشادات والمواد الأدوات اللازمة للتطبيق.
- 9- الحصول على الموافقات الرسمية من الكلية وإدارة التعليم بالخرج بتطبيق أداة المقابلة.
- 10- إجراء المقابلة الجماعية المركزة مع معلمات ومشرفات اللغة الانجليزية للصف الثالث ثانوي.
- 11- تفرغ البيانات والتحقق منها من قبل مجموعة التركيز، وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وتقديم التوصيات بناء عليها.
- 12- الكتابة النهائية للدراسة.

أساليب معالجة البيانات

أولاً: تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل نتائج تطبيق أداة تحليل المحتوى ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- المتوسطات الحسابية.
- 3- الانحراف المعياري.
- 4- هوليسي ثبات المحللين

ثانياً: تم معالجة البيانات المتجمعة عن المقابلة الجماعية المركزة بطريقة التحليل النوعي القائم على النقل الحر في محتوى المناقشة وتصنيفه بما يبرز جوانب التركيز للمقابلة، وفق مجموعة من المعايير من أهمها: الأنماط المتكررة، معاني الكلام، السياق العام للمناقشة، الاتساق الداخلي للمناقشة من خلال مسارتدقق الحديث، الشمول بتحديد الموضوعات التي نوقشت أكثر من غيرها، الكثافة في التعليقات لكلمات وموضوعات معينة دون الأخرى، الأسئلة المتولدة، والأفكار الرئيسة الناتجة عن المناقشة، وذلك بالاستشهاد بنصوص من المناقشات.

4-نتائج الدراسة وتفسيرها.

- نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما مهارات المستقبل التي يمكن تضمينها في محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بإعداد مصفوفة اتساق لمهارات المستقبل في كل من: وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية(2021)، والأبعاد المشتركة للمناهج في مجال المهارات والصادر عن هيئة تقويم التعليم والتدريب، وأهداف مناهج اللغة

الإنجليزية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018).
الجدول (2): مصفوفة اتساق مهارات المستقبل في وثائق: مشروع تنمية القدرات البشرية، الأبعاد المشتركة للمناهج، وأهداف مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية

وثيقة تنمية القدرات البشرية	الأبعاد المشتركة لهيئة تقويم التعليم والتدريب في مجال المهارات	أبرز أهداف تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية (وخاصة الصف الثالث الثانوي)
التحليل الناقد التفكير الإبداعي التعلم الذاتي المسؤولية المجتمعية العمل الجماعي التكيف مع التغيرات المجتمعية المهارات الرقمية الصحة واللياقة البدنية الوعي المالي	التفكير الناقد وحل المشكلات التفكير الإبداعي التواصل استخدام التقنية التعلم الذاتي التعاون والمشاركة المجتمعية	منح التلميذ الثانوي نافذة على العالم. إعطاء تلميذ المدرسة الثانوية تجربة مبهجة من خلال قراءة عينات من اللغة الإنجليزية التي تحظى بجاذبية عالمية في كل من الفنون والعلوم. تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ كتعديل مفيد للقراءة الذكية للنصوص الإنجليزية. إفساح المجال لخيال التلاميذ عن طريق التصوير الشعري وتصور الشخصية. تزويد الطالب الذي ينوي الالتحاق بالجامعة أو المعهد العالي بالمعرفة الكافية باللغة الإنجليزية لمساعدته في دراسته المستقبلية. مساعدة التلميذ على اكتساب إتقان معقول للغة الإنجليزية ليكون في وضع أفضل للدفاع عن الإسلام ضد النقد السيء والمشاركة في نشر ثقافة الإسلام.

ثم قامت الباحثة باعتماد المهارات المشتركة في المصفوفة السابقة كمهارات رئيسة، وبعد تنقيح قائمة المهارات المشتركة الرئيسية؛ وبالتعمق في تحليل الوثائق المعتمد عليها في مصفوفة الاتساق؛ قامت الباحثة ببناء قائمة مهارات المستقبل الرئيسية والمهارات الفرعية المنبثقة عنها، مستثنية (المهارات البدنية والصحية) لعدم وجود اتساق بين الوثائق الثلاث بشأنها، أما (الوعي المالي) فيمكن احتسابه ضمن مهارات المشاركة المجتمعية، أو المسؤولية المجتمعية، أو التعلم الذاتي؛ لذا تم الإبقاء عليه ضمن المهارات التي سيتم تحليلها ولم يتم استثنائها كما يظهر في الجدول (3).

الجدول (3): القائمة النهائية لمهارات المستقبل الرئيسية والمهارات الفرعية المناسب تضمينها في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي

مهارات المستقبل الرئيسية	المهارات الفرعية
مهارات التفكير العليا	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
	مهارات التفكير الإبداعي
	مهارات التعلم الذاتي
المهارات الاجتماعية والعاطفية	مهارات التواصل
	مهارات التعاون والمشاركة الاجتماعية
المهارات العملية	مهارة استخدام التقنية
	مهارة الوعي المالي

• نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما درجة تضمين مهارات المستقبل في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية؟"

بعد أن قامت الباحثة بتحويل قائمة مهارات المستقبل الرئيسية والفرعية لبطاقة تحليل محتوى بالرجوع للأدبيات، وإضافة المؤشرات المحققة للمهارات الفرعية في كل مجال رئيس من مجالات المهارات الرئيسية، وتحكيم بطاقة تحليل المحتوى وإخراجها بصورتها النهائية؛ قامت بتحليل المحتوى كما يظهر في الجدول:

الجدول(4): يمثل التكرارات والنسب المئوية لتضمين مؤشرات مهارات المستقبل في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي Mega goal 5

كتاب التمارين		كتاب الطالب		المؤشرات	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
%	ت	%	ت			
0 %	0	94.1 %	6	يشجع المحتوى الطالب على استخدام مصادر موثوقة لجمع المعلومات اللازمة للفهم	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات	مهارات التفكير العليا
18.28 %	31	97.11 %	37	ينمى المحتوى لدى الطالب القدرة على التحليل والربط واستخلاص العلاقات بين المعلومات المختلفة		
20.0 %	22	53.15 %	48	يوجه المحتوى الطالب للتعبير عن رأيه في المواضيع والمواقف المختلفة.		
27.7 %	8	5.9 %	29	ينمى المحتوى لدى الطالب مهارة الاقناع والاستدلال بالحجج والمنطق لتقييم ونقد المعلومات وتبرير الاختيارات والأحكام المختلفة.		
0 %	0	64.0 %	2	يدرب المحتوى الطالب على اكتشاف المغالطات المختلفة في الواقع المحيط به مثل (التضليل، التعميم، التشبيه الخاص، التناقضات، المبالغة)		
0 %	0	0 %	0	يتضمن المحتوى تطبيقات تدرّب الطالب على استخدام الاستراتيجيات الأساسية والبديلة المناسبة لحل المشكلات.		
27.27 %	30	79.6 %	21	يدرب المحتوى الطالب على ابتكار الأفكار وإعادة تنظيمها.		
0 %	0	32.0 %	1	يقدم المحتوى للطالب نماذج للمبدعين ومبتكرين. وأمثلة للابتكارات.		
27.7 %	8	7.44 %	23	يقدم المحتوى أنشطة تعلم إثرائية متنوعة تتناسب مع أنماط المتعلمين المختلفة (السمعي- البصري -- الجماعي- الفردي.. الخ)		
1.81 %	2	7.5 %	7	يوجه الطالب لتطوير أدوات وأساليب ومصادر التعلم لديه (الملاحظة – السماع – القراءة – التجربة) لتوسيع فرص تعلمه.		
0 %	0	8 %	25	يتضمن أنشطة ومواقف تستدعي التأمل الذاتي.		
81.1 %	2	58.2 %	8	يشجع الطالب على المثابرة وتكرار المحاولات والإنجاز والسعى للإتقان والتميز.		
0 %	0	5.10 %	32	يحث المحتوى الطالب على التعبير باستخدام مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية.	مهارات التواصل	المهارات الاجتماعية والعاطفية
63.3 %	4	29.1 %	4	يسهم المحتوى في تدريب الطالب على الانفتاح الواعي على تجارب وثقافات الأفراد المجتمعات المختلفة.		
0 %	0	6.1 %	5	يشجع على الحوار الفعال المبني على احترام الأشخاص والآراء الأخرى.		

كتاب التمارين		كتاب الطالب		المؤشرات	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
%	ت	%	ت			
0%	0	18%	47	يدرب المحتوى الطالب على التعاون والعمل مع الآخرين.	مهارات التعاون والمشاركة الاجتماعية	
0%	0	2.15%	6	يحث الطالب على الالتزام والتصرف بمسؤولية تجاه فريق العمل والمهام والقرارات والمشكلات والأهداف المشتركة.		
0%	0	64.0%	2	ينمي المحتوى لدى الطالب الانتماء لوطنه وثقافته. والالتزام بأدواره ومسؤولياته تجاه مجتمعه ومشكلاته.		
81.1%	2	61.1%	5	يشجع المحتوى الطالب على الاستخدام الإيجابي للتقنيات الحديثة وتطبيقاتها وبرامجها	مهارة استخدام التقنية	المهارات العملية
0%	0	32.0%	1	يحفز الطالب على السلوك الريادي واستثمار مواهبه وقدراته في زيادة دخله.	مهارة الوعي المالي	
90.0%	1	0%	0	يوجه الطالب للدخار ولترشيد الاستهلاك والمحافظة على الموارد العامة		
100%	110	100%	309			المجموع

الجدول (5): يمثل ترتيب مهارات المستقبل الرئيسية والفرعية من حيث تضمينها في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي Mega Goal 5

الكتابين معا		كتاب التمارين		كتاب الطالب		المهارات الفرعية			المهارات الرئيسية
الترتيب	%	ت	الترتيب	%	ت	الترتيب	%	ت	
1	7.43%	183	1	4.55%	61	1	40%	122	مهارات التفكير العليا
4	4.12%	52	2	2.27%	30	5	7%	22	
2	8.17%	75	3	9.10%	12	2	20%	63	المهارات الاجتماعية والعاطفية
5	7.10%	45	4	6.3%	4	4	13%	41	
3	2.13%	55	7	0%	0	3	18%	55	المهارات العملية
6	7.1%	7	5	8.1%	2	6	7.1%	5	
7	5.0%	2	6	9.0%	1	7	3.0%	1	
	100%	419		100%	110		100%	309	المجموع

يتضح من الجدول (5) بأن النسبة المئوية لتضمين مهارات التفكير العليا في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي جاءت بدرجة عالية؛ حيث استحوذت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات النسبة المئوية الأعلى إذ بلغت نسبتها (7.43%) وحصلت على الترتيب الأول من بين المهارات السبع الفرعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخزيم والغامدي (2016). ودراسة سبجي (2017) دراسة الشهري (2021)، ودراسة الزهراني (2021) والتي أظهرت بأن أعلى مستوى تضمين لمهارات المستقبل كانت مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات في الكتب المدرسية في المملكة العربية السعودية، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة الرويس (2019) بأن درجة التوفر مهارة التفكير الناقد جاءت بنسبة متوسطة. وبالرغم من أن مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات حصلت على أعلى تصنيف من بين مهارات المستقبل إلا أن جدول (4) يظهر تدني نسبة تضمين مؤشر "يتضمن المحتوى تطبيقات تدرّب الطالب على استخدام الاستراتيجيات الأساسية والبديلة المناسبة لحل المشكلات". وذلك لكثرة الأنشطة التي تهدف لتنمية مهارات التفكير الناقد في وحدات

الكتاب وقد يفسر ذلك بمناسبة طبيعة المهارات اللغوية لطبيعة مهارات التفكير الناقد والتي تعتمد على عنصر التحليل الناقد باستخدام فنون الاتصال اللغوي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة؛ للتوصل لنقد سليم.

كما نجد أن مهارة التعلم الذاتي جاءت بنسبة (8.17%) وحصلت على الترتيب الثاني؛ يرجع ذلك لطبيعة الأنشطة اللغوية التي يتضمنها الكتاب ويلزم لممارستها الجهد الذاتي (التأمل، والاستماع، والقراءة الذاتية...) حيث أن مبادئ اتقان المهارات اللغوية يلزمه الممارسة الذاتية.

أما بالنسبة لمهارة التفكير الابداعي فجاءت درجة تضمينها بنسبة (4.12%) وحصلت على الترتيب الرابع، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الرويلي (2022) التي توصلت إلى عدم موافقة المعلمات عن واقع الأنشطة الصفية في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي، بينما أكدت دراسة الصلال (2018)، ودراسة الحميضي (2019) بأن مهارة التفكير الإبداعي جاءت بدرجات متفاوتة في محتوى كتب اللغة الانجليزية للمرحلة المتوسطة.

ومن الملاحظ أيضاً من خلال تحليل جدول (5) أن درجة تضمين المهارات الاجتماعية والعاطفية جاءت بدرجة متوسطة، فجاءت النسبة المئوية لمهارات التواصل (7.10%) وحصلت على الترتيب الخامس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخزيم والغامدي (2016)، دراسة الشهري (2021). وتختلف مع دراسة الزهراني (2016) التي توصلت إلى أن درجة التضمين كانت ضعيفة. وبالنسبة لمهارات التعاون والمشاركة الاجتماعية جاءت بنسبة (2.13%) وحصلت على الترتيب الثالث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سبي (2017)، ودراسة الشهري (2021)، دراسة الزهراني (2016) التي أظهرت بأن درجة تضمينها ضعيفة.

وجاءت درجة تضمين المهارات العملية بدرجة متدنية، حيث بلغ النسبة المئوية لمهارة استخدام التقنية (7.1%) وحصلت على الترتيب السادس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخزيم والغامدي (2016)، ودراسة سبي (2017) دراسة الشهري (2021)، ودراسة الزهراني (2021) التي أكدت على أن درجة تضمين مهارة استخدام التقنية ضعيفة في محتوى الكتب الدراسية في المملكة العربية السعودية. وأما بالنسبة لمهارة الوعي المالي بلغ نسبتها (5.0%) وحصلت على الترتيب السابع؛ قد يفسر ذلك بوجود محتوى مستقل لكل مهارة من المهارات العملية في مقررات متخصصة بها ضمن المرحلة الثانوية، مما وجه واضعي المحتوى لتركيز على هذه المهارات في محتوى الكتاب موضع الدراسة الحالية.

• نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "ما المقترحات المناسبة التي يمكن تقديمها لتطوير محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل؟

استخدمت الباحثة المقابلة الجماعية المركزة للإجابة عن هذا السؤال، وبعد تفرغ الإجابات ومحاولة تأويلها ومراجعة المجموعة فيها ومراجعتها مع العضو المراقب، لخصت مقترحات المجموعة لتطوير محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل:

• التقليل من تركيز المحتوى على نصوص القراءة وحفظ مصطلحات قواعد اللغة وتطبيقاتها البسيطة، والتركيز بدلاً لذلك على المحتوى التطبيقي لمهارات الاتصال اللغوي، خاصة مهاراتي الاستماع والمحادثة؛ مما يمنح فرصة أوسع لتدريب الطلاب على مهارات المستقبل.

كررت (ج.ع) التأكيد في أكثر من مشاركة على النقطة السابقة بقولها: "أتمنى تطوير المحتوى ليركز على مهارة المحادثة أكثر من باقي المهارات، ليتدرب الطالب على مواجهة وحل مشكلاته وتوضيح أفكاره وتبريرها، والاستماع قبل المحادثة"

• تطوير طبيعة الأنشطة التطبيقية للمحتوى، وإعادة تصميمها بحيث تحوّل لأشكال تتصل بالتطبيق اللغوي في مواقف من واقع المجتمع ومشكلاته وحياة الطالب، مما يسمح بدعم المهارات الغائبة، والقليلة التضمين في المحتوى، مثل: مهارة حل المشكلات، واستخدام التقنية الرقمية بشكل إيجابي، كاستخدامها في تنمية المهارات اللغوية، واستثمار المهارات اللغوية في تحفيز السلوك الريادي والإنتاجية وتحسين الدخل، والمحافظة على الموارد الشخصية والوطنية. ومن الأشكال المقترحة: مواقف ومشاريع ومسابقات ومناظرات ومناقشات.

وهنا قالت (ج.ع): "أتمنى تطوير محتوى أنشطة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي لتتضمن مواقف تعرض الطالب لمشكلات تحاكي مشكلات الواقع، مثل: مقابلة عمل وكيف سيتصرف، موقف محرر وكيف يتعامل معه، مواقف بيع وشراء... الخ" وأضافت (ج.ف): "يجب تطوير الأنشطة لتدرب الطالب على تطبيق المهارات الفرعية المحققة بمجموعها مهارات المستقبل الرئيسية، وتناسب الطالب واحتياجاته، وتحفز تعلمه الذاتي من خلال تحويل الأنشطة لورش عمل"

وفي مشاركة أخرى في هذا المحور ل(ج.ف) قالت: "ممكن التركيز على الأنشطة اللغوية التي تضعه في موقف مواجهة مع الجمهور وتعرضه لاحتتمالات وجود مشكلات والعمل على معالجتها، كما تفرض عليه عند الإعداد للنشاط، البحث عن المعلومات وتمييز صحتها من الآراء المضللة، وهذا يمكن تحقيقه في أنشطة العروض التقديمية، والمشاريع ومناقشتها، وأنشطة تمثيل الأدوار."

وتكمل(ج.ف) مقترح تطوير أنشطة المحتوى لتضيف فكرة تطوير توزيع الدرجات لضمان تحفيز الطالب على تنمية مهارات المستقبل، حيث قالت: "مفروض أيضاً توزيع الدرجات بحيث تقلل الدرجات المخصصة للأعمال الكتابية؛ لحساب أنشطة الأدائية الشفوية، والمشاريع المتصلة بالواقع"

كما قدمت (خ.ر) مقترحاً لتطوير أنشطة المحتوى بقولها: "بدل أن تكون الأنشطة أسئلة وتمارين تطبيقية للنصوص فقط؛ أقترح تطوير الأنشطة إلى أداءات لغوية شفوية تحقق مهارات المستقبل، مثل: نشاط يوجه الطالب للمشاركة في مسابقات لتدريبه على تنمية موهبته واستثمارها كمنطلق رياضي، ونشاط أدائي كعمل تطوعي يمارس اللغة فيه ويصله بمجمعه ويحفز محافظته على الموارد العامة وترشيد الاستهلاك وغيره مما يعزز انتمائه لوطنه، ويمكن تحويل الأنشطة لمناقشات ومناظرات على مستوى المدرسة توجهه للتخضير والتعامل مع المعلومات وتصنيفها وتبويبها وعرضها والحوار مع الزميلات وتقبل الاختلاف، إلى آخره، وكان لنا تجربة سابقاً على مستوى الإدارة بإضافة مسابقات تعزز مهارات المستقبل لدى الطالب بما يتصل باللغة الإنجليزية، ولمسنا نتائج واضحة، تخيلوا تطبيق هذه الأفكار على من المحتوى أصلاً وبشكل مضمن فيه"

وهنا تعددت مبادرات المشاركة، وارتفع الحماس لتقديم مقترحات جديدة، بما يعزز الأفكار المقدمة في هذا المقترح من الزميلات، حيث أضافت(ه.ع): يمكن إعداد مجموعة من المغالطات كتعميمات خاطئة مثلاً، والتي تستلزم مهارات عدة للتعامل معها، كالتأمل، وجمع المعلومات من مصادر موثوقة، وتصنيفها، وإبداء الرأي فيها والحكم عليها مع التبرير، وعرض الرأي ومناقشة الزملاء، بحيث يتم حصر مغالطة ثلاثم موضوع كل وحدة"

ومن الأفكار الكبرى التي قدمتها إحدى المشاركات في المجموعة في نفس الإطار؛ والتي تعيد النظر جذرياً في طبيعة الأنشطة المرافقة للمحتوى، حيث قالت (ن.ع): "أقترح تصميم مشروع تخرج ينمي مهارات المستقبل لدى الطالبة على مدار تعاملها مع المحتوى حتى نهاية الفصل، بحيث يجزئ كمجموعة من المهام ترتبط كل منها بوحدة كمشاريع مصغرة تهدف لتكوين مهارة من مهارات المستقبل وتقدم تقرير أسبوعي لكل مهمة يتم الانتهاء منها، ليكون ختام تعاملها مع المحتوى بتنفيذ المشروع وعرضه في تقرير مشروع متكامل"

- تطوير الأهداف التي يترجمها المحتوى لتحفيز تطوير المحتوى لتضمن صريح ومناسب لجميع مهارات المستقبل.
- تقول(ج.ف): "أعتقد لتحقيق تضمن أفضل وبشكل صريح يفهمه كل من يتعامل مع المحتوى؛ يلزم تطوير الأهداف لتنص على مهارات المستقبل القليلة التضمن أو غير المضمنة في المحتوى، وذلك لأن المحتوى انعكاس للأهداف، وأن تكون هذه الأهداف منطلقاً من واقع واحتياجات الطالب بحيث توجه لتنمية قدرته على مواجهة المشكلات، يلزم تطوير جذري للأهداف وليس فقط أنشطة أو نصوص"
- تفعيل مبدأ التكامل بين محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي وكتب المقررات الأخرى المختصة بتدريب الطالب على بعض مهارات المستقبل، مثل: مقرر المهارات الرقمية، والمعرفة المالية.

وعند طرح الباحثة للسؤال الخاص بمقترحات تحسين تضمن مهارات الوعي المالي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي؛ قالت (خ.ر) وأكدت (ه.ع) الرأي:

"هناك مقرر جديد عن المعرفة المالية، سيفي بتدريب الطالب على مفاهيم وممارسات مالية تحقق الوعي المالي: الإدخار، الريادة، ترشيد الاستهلاك. ويمكن يقوم المعلم بربط أنشطة الكتاب بالمعرفة المالية، فيما يحقق تكامل المهارات، وتكامل المقررات، وكذلك في مجال المهارات الرقمية، وهناك دراسة قمنا بتطبيقها لتعويض نقص تضمن المهارات الرقمية لمقرر اللغة الإنجليزية، وقمنا بتطبيق تجربة تدريس تكاملي للمقررين، وباستخدام التعلم القائم على المشاريع، وكانت النتائج إيجابية في تعزيز المهارات الرقمية من خلال تدريس اللغة الإنجليزية، وكذلك إيجابية لتعلم مهارات اللغة الإنجليزية من خلال المهارات الرقمية، وذلك للمجموعة لتجريبية"

أكدت (ه.ع) الرأي السابق بقولها: "لا بد من التكامل الأفقي مع المهارات الرقمية ففيه تدريب على جميع البرامج، ومحتوى كتاب اللغة الإنجليزية غير مختص بالمهارات الرقمية"

- وطرح(ن.ع): "فكرة تنفيذ أنشطة محتوى الكتاب من خلال التطبيقات الرقمية."
- تضمن الكتاب نماذج لنصوص وأنشطة توظف اللغة في افتتاح مشاريع صغيرة، ومتاجر إلكترونية، للتدريب الريادي والرقمي.
- وقد أكدت (ج.ف) على هذه الفكرة: "يمكن اقتراح مشاريع أو مناقشة ما تتقن الطالبة من خلال الأنشطة في الوحدات، وتطوير المناقشة لتدريب على الريادة، واستثمار التقنية في مشاريع صغيرة."

• مشاركة خبراء من المواطنين في تطوير الكتاب يضمن تحقيق أفضل لطموح المستقبل:
وفي مشاركة أخرى قدمتها (خ.ر) تتعدى مسار مناقشة تطوير المحتوى؛ إلى من يشارك في صنع قرار التطوير، قدمت (خ.ر) المقترح الآتي "أنا انتقل لمن يستلم هذه المقترحات وغيرها ثم يصنع قرار التطوير لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية يضمن تحسين تضمين مهارات المستقبل وفق المشروع الوطني (تنمية القدرات البشرية) لتحقيق طموح الوطن، لا بد من الحرص على مشتركة عناصر وطنية من الخبراء والمتخصصين في قرار تطوير المنهج في ضوء مهارات المستقبل، حتى ولو كان لغة ثانية؛ فلدينا من المتخصصين ما يمكن أن يضمن تحقيق رؤى الوطن المستقبلية في تطوير محتوى الكتاب ولا تقتصر أدوارهم على الاقتراح والتقويم، بل يلزم مشاركتهم في كامل عمليات التطوير لضمان أن يكون مقياس تطوير الكتاب وفق مهارات المستقبل نابع مما يلمسه من احتياجات أبناء الوطن."
وأكدت على ذلك (أ.ش): "لدينا في الميدان معلمين ومعلمات قادرين على المشاركة بتطوير الكتاب، وهم أدري بالأنشطة وطبيعتها وحاجتها للتطوير، خاصة الأنشطة المهارية".

• تطوير دور مقدم المحتوى، وأدلة تقديم المحتوى لتعميق مهارات المستقبل.
(خ.ر) تقول: "ليس فقط صانع محتوى الكتاب، بل أيضاً مقدم المحتوى يفترض أن يفهم توجهات المملكة، والمنهج ومحتوى الكتاب، لتدريب الطالب على مهارات المستقبل" وعبرت جميع المشاركات عن تأييد الفكرة"
ومن هنا نجد أن مقترحات الخبراء والمتخصصات لتطوير محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي؛ اشتملت على توصيات تبدأ بصنع قرار تطوير الكتاب بمشاركة خبراء وطنية، إلى تعديل الأهداف المترجمة بالمحتوى بما يتوافق ومهارات المستقبل، إلى توزيع المحتوى الخاص بمهارات الاتصال اللغوي بما يعلي من نسبة المحتوى الخاص بمهارتي الاستماع والمحادثة بحيث تضمنان فرص التدريب على مهارات المستقبل،؛ ولكونهما غاية الدرس اللغوي التطبيقية، وصولاً لتعديل اختيار وتوزيع الأنشطة في الوحدات والتركيز على المواقف والمشاريع التطبيقية التي تضمن قيام الطالب بإجراءات ومهام تدريبه مهارات المستقبل، إضافة للتكامل الأفقي لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي ومحتوى مقرري المعرفة المالية والمهارات الرقمية، ولم تغفل التوصيات إعداد أدلى تفعل ما يتضمن المحتوى من تدريب على مهارات المستقبل.

• إضافة ملف إثرائي للمحتوى يهدف لتدريب الطلبة على اجتياز اختبارات لغوية دولية.
تختتم الباحثة عرض نتائج السؤال الثالث بفكرة فيها جدة طرحها إحدى المشاركات في المجموعة:
تقول (ه.ع): "الصف الثالث الثانوي يؤهل الطالب للدراسة الجامعية، والتي يلزمها في الكثير من التخصصات مستوى لغوي معين، أو قد يحتاج للدراسة في الخارج واجتياز اختبارات لغوية دولية، مثل: الأيلنس، والتوفل. فلم لا يطور المحتوى بإضافة وحدة خاصة أو كتاب إثرائي؛ بحيث يدعم تدريب الطالب على اجتياز هذه الاختبارات، خاصة من يحتاجون ذلك"

توصيات الدراسة ومقترحاتها

- في ضوء ما تم التوصل له من نتائج توصي الباحثان وتقرجان ما يلي:
- 1- تضمين مهارات المستقبل بنسب متوازنة في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي، بما يضمن توظيف تلك المهارات في تنمية مستويات ومهارات اللغة .
 - 2- تضمين أدلة للمعلمين لتفعيل ما يحتويه كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي لمهارات المستقبل.
 - 3- تطوير مقررات اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي بإثرائها بالأنشطة التي تعتمد على المشاريع الهادفة لتدريب الطالب على ممارسة مهام متعددة توازي مهارات المستقبل الفرعية ومؤشراتها، خاصة.
 - 4- التوسع في تدريب الطالب على مهارات المستقبل من خلال التكامل والترابط الأفقي بين محتوى الكتب المدرسية لمقررات الصف الواحد؛ لتعميق تنميتها لدى الطلبة.
 - 5- إعطاء أولوية في عمليات تطوير محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي لتضمين وحدات وأنشطة تهدف لتدريب الطالب على مهارات حل المشكلات، والمعارف المالية والريادة والمحافظة على الموارد العامة.
 - 6- إعادة تصميم طرق تنفيذ أنشطة المحتوى بما يحفز الطالب على استخدام التقنية بتطبيقاتها المتعددة والذي من شأنه أن يهيئ الطالب لمواكبة المستقبل وتحدياته.
 - 7- دراسة إمكانية إما إعادة تصميم المحتوى، أو إثرائه بكتاب مرافق يهدف تهيئة الطالب لاجتياز الاختبارات الدولية التي من شأنها أن تسهل دراساته العليا، أو الانخراط في سوق العمل العالمي.

أولاً: المراجع بالعربية:

- أبانعي، الاء عبد العزيز. (2019). وحدة مقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في مقرر التربية المهنية وفعاليتها في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية [ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]. قاعدة المعلومات دار المنظومة.
- الأسطل، هند (2008). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى منهاج الأدب والنصوص للصف الحادي عشر ومدى اكتساب الطلبة لها [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- إنديز، توبياس، هيدجر، فيكتور، هيرونيموس، سولفيغ، كيرشير، جوليان، كلير، جوليا، شوبرت، يورغ، وونده، ماتياس. (2019). يناير). مهارات المستقبل ست منهجيات لسد فجوة المهارات المطلوبة في عالم الغد. القمة العالمية للحكومات.
- الجابري، مريم. (2018). التحقق من أنواع مهارات التفكير الإبداعي واستراتيجيات التعليم الإبداعي المتوفرة في منهج اللغة الانجليزية لمرحلة ما بعد الأساسي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- جيان، ليو، روي، وي، تشنغ، ليو، مان، شي، بينيان، زو، تان، كريس، وخيا، ليو. (2015، سبتمبر). التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين. مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم "وايز".
- الحميد، نورة محمد، الشهري، زينة حاسن، الماجد، هند ناصر، والصقور، أماني أحمد. (2017). أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للاتحاق بالجامعة وسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية بأسيوط، 33(5)، 472-513.
- الحميضي، خالد. (2019). مهارات التفكير الإبداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية: "دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية، (182)، 89-112.
- الخريم، خالد، والغامدي، محمد. (2016). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. رسالة التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود، 53، 61-88.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. <https://2u.pw/NCOXi>
- الرجبي، منيرة علي. (2017). تحليل نصوص القراءة واسئلة الفهم في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان في ضوء مهارات التفكير الناقد [رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الرويلي، نوف جربوع. (2022). دراسة تقويمية للأنشطة الصفية في مقرر اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (73)، 201 – 245.
- الرويس، عزيزة سعد علي. (2019). تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد. مجلة كلية التربية، 19 (2).
- الزهراني، عبد العزيز. (2016). تقويم كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول متوسط في ضوء مهارات التواصل الشفهي. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، (1)، 193-208.
- الزهراني، يحيى مظهر. (2021). تحليل محتوى كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٦٨)، ٢٠٩-٢٣٢.
- زيتون، حسن. (2010). مدخل الى المنهج المدرسي رؤية عصرية. الدار الصوتية للتربية.
- سبيح، نسرين حسن. (2016). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 1 (1)، 9-44.
- الشهراني، شرف بن فرج بن شرف. (2020). مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات الداعمة لتنمية مهارات المستقبل لدى طلابهم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (5)، 1954-1983.
- الشهري، أغاريد، القحطاني، الهنوف، الزبيدي، أماني، الحربي، شيخة، والعازي، نوف. (٢٠١٨). واقع ملائمة مخرجات التعليم في المرحلة الثانوية لمتطلبات سوق العمل السعودي من وجهة نظر أصحاب العمل. مجلة جامعة أسيوط، 34(6)، 223-267.
- الشهري، عبدالرحمن. (2021). مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، 33(2)، 307-333.
- صبري، ماهر، والرافعي، محب. (2008). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. مكتبة الرشد.

- الصلال، منيرة سيف.(2014).مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى المعلمة خريجة الجامعة من وجهة نظر المشرفات التربويات. مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (32)، 63-118.
- العبدلي، دلال محمد.(2023).دور محتوى مقرر اللغة الإنجليزية Mega Goal1.1 في تعزيز مهارات التفاعل الصفّي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة.[رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى].قاعدة المعلومات دار المنظومة.
- العوفي، محمد بن علي بن مسعود.(2016).تحسين مخرجات التعليم العالي لمواءمة حاجات سوق العمل: من المتطلبات الرئيسية لتطوير جودة التعليم في سلطنة عمان. جامعة جرش، 453-478.
- فلبيان، ندى حسن (2018، أبريل 30). نقلة نوعية في تدريس اللغة الإنجليزية.منصة شمس.من <https://shms.sa/authoring/31365>
- المعمري، سليمان عبده أحمد.(2007).تقويم منهج الفيزياء في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء مدخل التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع [رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة القاهرة.
- الوثيقة الإعلامية-برنامج تنمية القدرات البشرية 2021-2025. (2021). <https://2u.pw/HEHwa>.
- وزارة التعليم.(2021، سبتمبر 29).تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول الابتدائي يعزز من قدرات الطلبة في مرحلة مبكرة وإعدادهم لمهارات المستقبل. <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/en-tech-1443-25.aspx>
- هيئة تقويم التعليم والتدريب.(2018). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. هيئة تقويم التعليم والتدريب للنشر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Desire2Learn. (2018). The Future of Skills in the Age of the 4th Industrial Revolution. <https://www.d21.com/wp-content/uploads/2018/01/The-Future-of-Work-and-Learning-121.pdf>
- Krueger, R. A. (1994). Focus groups: A practical guide for applied research (2nd ed.). California, CA: Sage Publications.
- Maxwell, J. A. (1996). Qualitative Research Design. Newbury Park, CA:Sage.
- Morgan, D. (2010). Reconsidering the role of interaction in analyzing and reporting focus groups. Qualitative Health Research, 20, 718-722 .
- Morgan, D. L. (1998). The Focus Group Guidebook: Focus Group Kit1. California, CA: Sage publications.
- Prajapati, Ravindra K.; Sharma, Bosky& Sharma, Dharmendra. (2017). Significance of Life Skills Education. Contemporary Issues in Education Research, 10 (1), 1–6.
- Schwab, Klaus& Zahidi, Saadia.(2020, October).The Future of Jobs Report 2020. World Economic Forum.
- Voogt, J. & Roblin, N. P. (2012). A comparative analysis of international frameworks for 21st century competences: Implications for national curriculum policies.Journal of Curriculum Studies, 44 (3), 299-321.